

علي بابا والأربعين حرامي

إعداد/ مسعود صبرى

رسوم/ رأفت محيى الدين

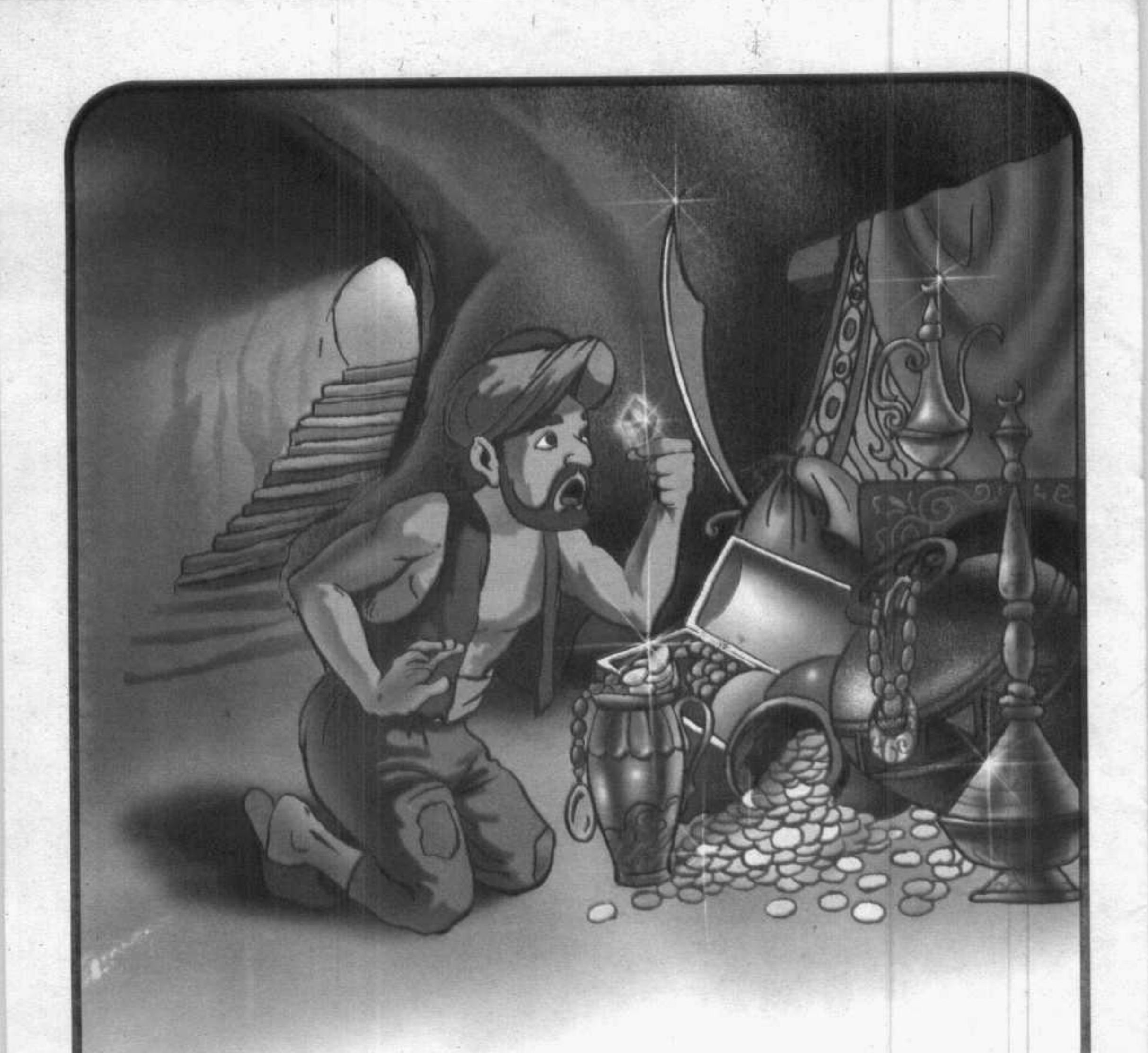
١٥ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي

تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥(٢٠٢)   محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

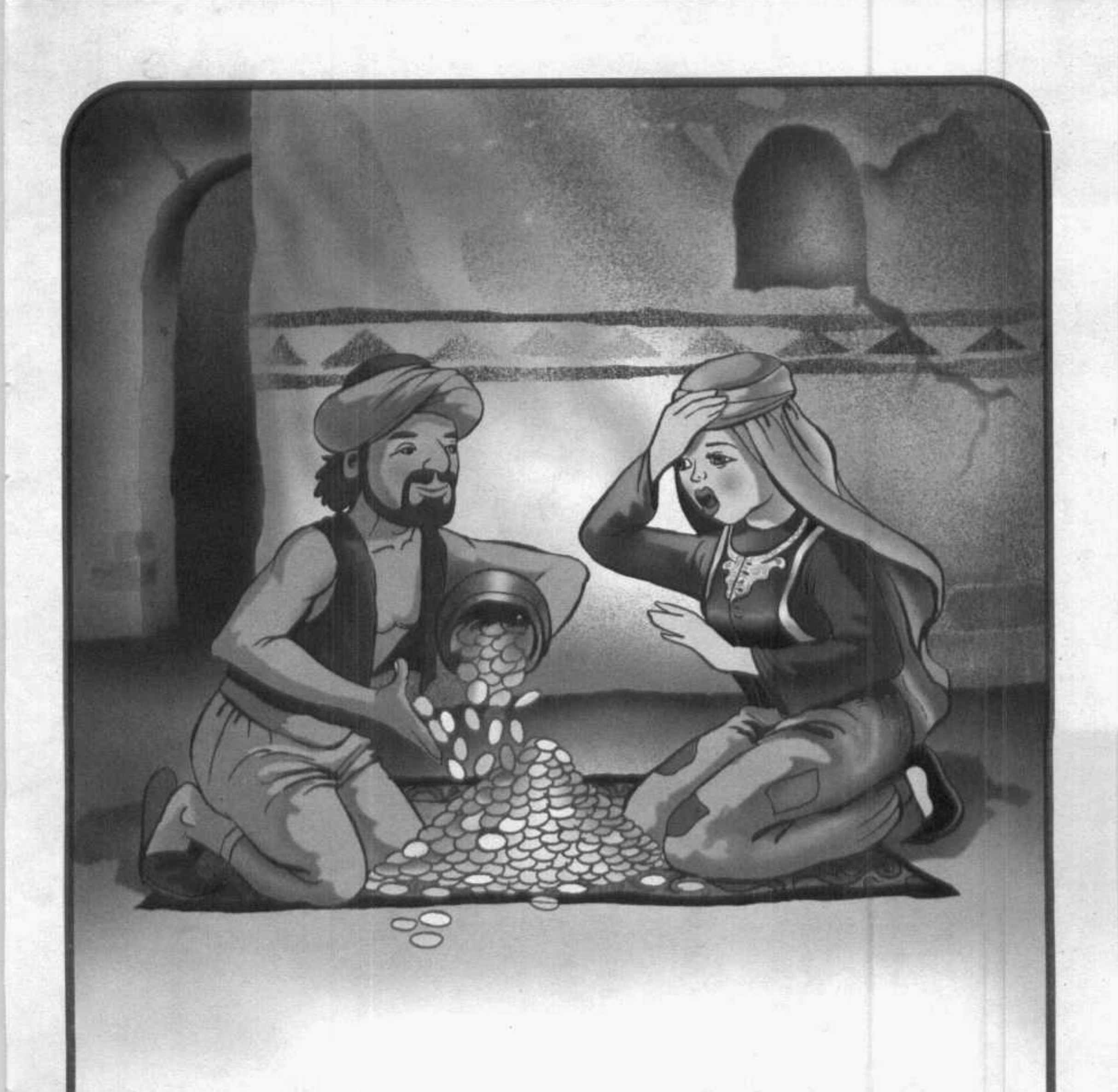
رقم الإيداع : ٢٠٠٠/١١٢٠٧



كان «علِى بابا» حطابًا، يقطعُ الأخشاب من الغابة، ويحملها على حماره، ثم يذهب إلى السوق، ليبيعها، وينفق على أهل بيته منها، وفى يوم من الأيام، وبينما «على بابا» ذاهب إلى الغابة تعب، فجلس تحت شجرة، ليستريح قليلاً، فسمع صوتًا من بعيدٍ، وشاهد عددًا كبيرًا من الرجال قرب الجسر، قادمين ناحيته، فصعد أعلى الشجرة، فشاهد الرجال وخيولهم محملة بأكياس كبيرة من الذهب، فوضعوا الأكياس قرب الصخرة، وتقدم كبيرهم، وقال: افتح يا سمسم، ففتحت الصخرة، وأدخل الرجال الأكياس، ثم خرجوا، وقال كبيرهم: أغلق يا سمسم، فأغلقت الصخرة، ثم ركب الرجال الخيول، وانصرفوا ناحية الجسر.



ثم نزل «على بابا»، وهو فى دهشة مما رأى وسمع، ثم وقف أمام الصخرة، وقال: افتح يا سمسم، فانفتحت الصخرة، ودخل «على بابا»، فوجد شيئًا عجيبًا، فبداخل الصخرة أكوام من الذهب، فعرف أن هؤلاء لصوصٌ، ففكر فى أن يأخذ بعض الذهب، ويدخره عنده، لينظر ما الذى يحدث بعد ذلك، ثم عاد إلى بيته ليسوق حماره المحمل بالذهب.



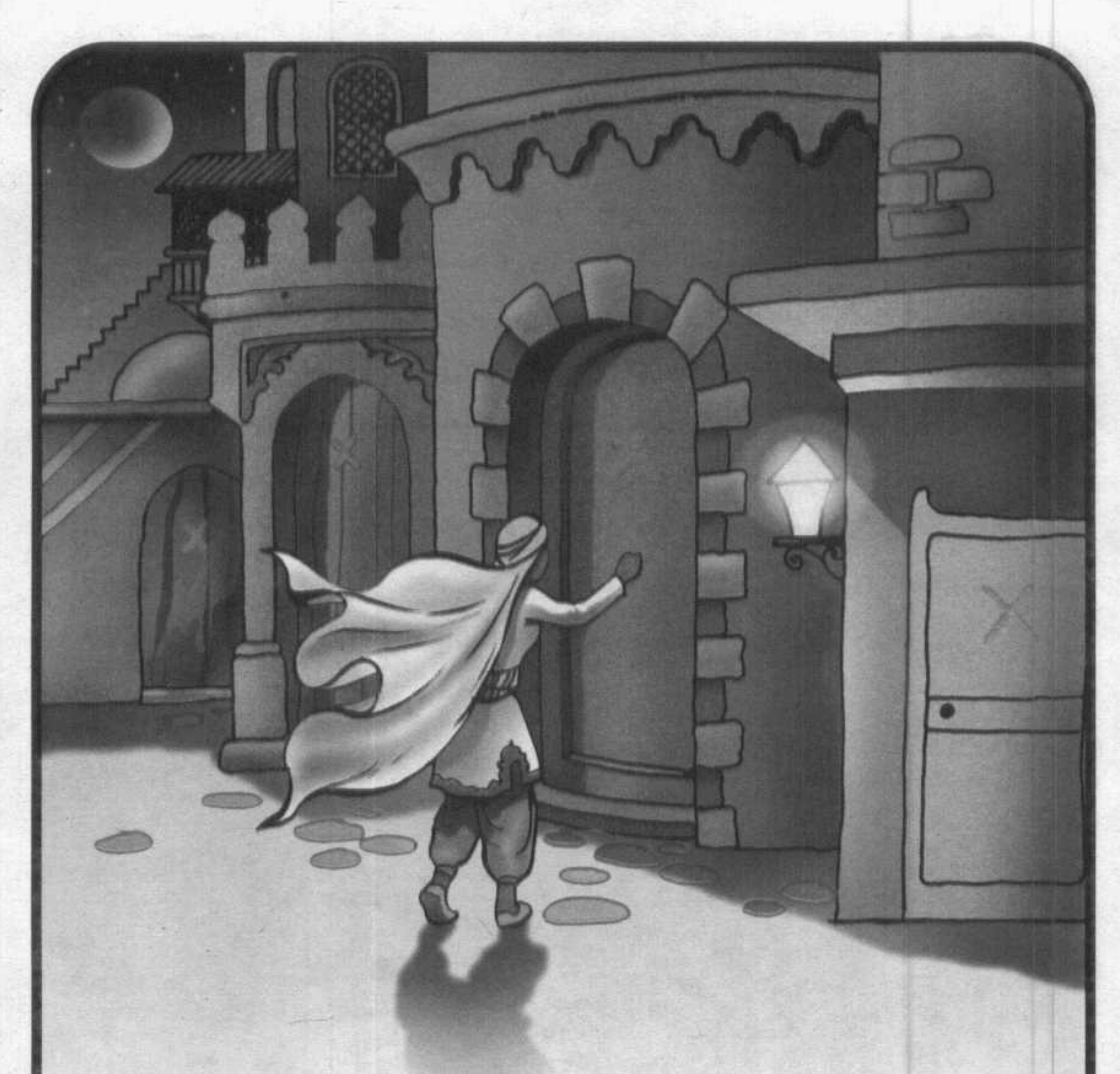
ولما وصل «على بابا» إلى بيته، رأت زوجته الحمار محملاً بأكياس كبيرة، فقالت: ما هذا يا «على بابا»؟ فقال: هذا ذهب، فقالت ذهب! من أين لك به؟ فقال: لا عليك الآن، اذهبى فاستعيرى ميزانًا كى نزن هذا الذهب ثم ندفنه فى الأرض، لأنظر ما الذى سيحدث بعد ذلك.
وذهبت امرأته واستعارت ميزانًا من زوجة «حمدان» أخى «على بابا» فلما انتهيا من وزن الذهب، أرجعت زوجة «على بابا» الميزان لزوجة حمدان، وقد نسيت فى الميزان قطعة ذهب.

ولما أمسكت زوجة حمدان الميزان، ووجدت قطعة الذهب، جرت إلى حمدان، وقالت: انظر، أخوك «على بابا» الفقير كان يزن الذهب فى الميزان، وأنت الغنى وليس عندك مثله، فقم واذهب، وائتِ بذهب كثير مثله، فذهب حمدان، وكان طماعاً بخيلاً، وسأل أخاه «على بابا» عن مكان الذهب، وكان «على بابا» طيباً، فدله عليه، وقال له: تقف أمام الصخرة، وتقول: افتح يا سمسم، وأن كلمة الإغلاق أغلق يا سمسم، ولطمع حمدان فقد جهز عشرة حمير كى يأخذ كل الذهب الموجود فى المغارة.





وصل حمدان بحميره العشرة أمام الصخرة، فقال: افتح يا سمسم، فَفُتِحَتْ الصخرة، فوجد ذهبًا كثيرًا جدًا، فخشى أن يراه أحد، فقال: أغلِق يا سمسم، وجعل يملأ الأكياس من الذهب، حتى ملأها، وأراد أن يفتح الصخرة، ولكنه نسى كلمة السر، فقال: افتح يا فول، افتح يا قمح، حتى جاء اللصوص، ورأوا الحمير أمام الصخرة، فقال كبيرهم: افتح يا سمسم، فدخلوا، ووجدوا حمدان فى الغار، وقد ملأ الأكياس، فقتلوه، وذهبت امرأة حمدان إلى «على بابا» فجرًا، وأخبرته أن زوجها لم يأت حتى الآن، فذهب، ونادى: افتح يا سمسم، فوجد أخاه مقتولاً، فحمله على حماره، وقد حزن لوفاة أخيه.



ولما عاد اللصوص، لم يجدوا الجثة، فأرسلوا رجلاً فى المدينة ليعلم من مات فيها، فأخبره أحد الرجال أن حمدان أخا «على بابا» قد مات، فعرفوا أن «على بابا» هو الذى اكتشف السر، فوضع اللص على بيته ليلاً علامة بيضاء ليقتله، وكان «على بابا» فى بيت أخيه حمدان، ولاحظت مرجانة خادمة حمدان هذه العلامة، فخشيت أن تكون علامة للصوص، فوضعت على بيوت الحى علامات مثلها، فلما جاء اللصوص، وجدوا البيوت عليها نفس العلامة، فرجعوا خائبين.

وأمر كبير اللصوص رجاله أن يشتروا أربعين جرة، وأن يملئوا واحدة بالزيت، ثم جهز أغطيتها، ثم ذهب إلى «على بابا»، وقال له: أنا تاجر زيت، لكن الرجل الذى كان سيشترى منى الزيت، أغلق دكانه، فاستضافه على بابا فى بيته، ووضع الجرات فى الحديقة، ونام كبير اللصوص فى حجرة عند «على بابا»، على أن يقوم اللصوص الذين وضعوا فى الجرات بالليل ويقتلوا «على بابا» وأرادت مرجانة أن تشعل المصباح، ولكنها لم تجد زيتًا، فذهبت لتأخذ زيتًا من أى جرة، فرفعتها ورأت فيها رجلاً، فقال: هل حل الظلام، فقالت لا، وصنعت ذلك مع الجرار كلها، وأخذت جرة الزيت، وأوقدت النار تحتها، وذهبت إلى كل جرة، ووضعت فيها زيتًا مغليًا، فمات كل اللصوص، ولما قام كبير اللصوص، وجد رجاله قد قتلوا، وأعلمت مرجانة «على بابا» بما فعلت، فشكرها، وأراد أن يكافئها، وأن يجعلها حرة، ففرحت، ثم ذهب «على بابا» إلى الشرطة وأخبرهم بما حدث.

